

## الدليل الثالث- الدرس 25

1	صلاة
---	------

**قائد المجموعة:** صلّ مُكرّساً مجموعتك وبرنامج التدريب على التلمذة للرب.

2	عبادة وتسبيح (20 دقيقة) الله لا يُستَقصى
---	---

**الفكرة الرئيسية:** الله لا يُستَقصى (لا يُسَبَّر عَوْرُهُ) - الجزء 2 (انظر كتاب التدريب على التلمذة-1، الدرس 1).

**عَلِّم:** ما هي "العبادة"؟

"العبادة" هي موقف خشوع، وسجود، وخضوع، وتكريس لله نُعبّر عنه من خلال صلواتنا المُختلفة ونمط حياتنا.

لكي نعبُد الله، يجب علينا أن نعرف من هو الله. في هذا الدرس سوف نتعلّم صفة واحدة من صفات الله.  
**قائد المجموعة:** اقرأ التعليم عن أن الله لا يُستَقصى).

### 1- الله موجود خارج حدود الزّمن، لكنه يُعلن عن نفسه داخل حدود الزّمن.

اقرأ المزمور 90: 4. إنّ "الوقت" الذي استغرقه خَلْق الكون بأكمله هو ذو طبيعة إلهية ولا يُمكن التعبير عنه في الإطار الزمني البشري. فالزمن أو الوقت كما نعرفه نحن البشر هو شيء خلقه الله في يوم الخلق الرابع عندما خلق اليوم المؤلف من 24 ساعة والسنة المؤلفة من حوالي 365 يوماً (تكوين 1: 14). لقد خلق الله السماوات والأرض "في البدء" (تكوين 1: 1)؛ أي قبل أن يقوم بعملية الخلق في سنّة أيام إلهية، وقبل أن يخلق اليوم المؤلف من 24 ساعة. فلا يُمكن التعبير عن طول "يوم الخلق الإلهي" في إطار الزمن البشري (تكوين 1: 5). رغم ذلك، فإنّ طول اليوم العادي الذي خلقه الله محدود بأربع وعشرين ساعة. كما أنّ طول السنة العادية التي خلقها الله هو حوالي 365 يوماً. لكنّ الله ليس مُقيّداً بخليقته؛ وبالتالي فهو ليس مُقيّداً بالزمن الذي خلقه بنفسه. كما أنه ليس مُقيّداً بالإطار الزمني للماضي والحاضر والمستقبل، ولا لحدود التاريخ البشري. فالله قادر على تسريع الزمن أو إبطائه. كما أنه قادر على أن يرجع إلى أي زمن ماضٍ يُريده أو أن يسبق أي زمن مُستقبلي.

في التاريخ البشري، يقف الله فوق إطار الزمن البشري. فهو يعرف أحداث التاريخ البشري ويُسيطر عليها بسيادة مُطلقة. لكن رغم أنّ الله يقف فوق حدود الإطار الزمني البشري، إلّا أنه أعلن نفسه في هذا الإطار الزمني البشري! فقد أخذ الله طبيعة بشرية إلى جانب طبيعته الإلهية ودخل الإطار الزمني البشري والتاريخ

## الدليل الثالث- الدرس 25

البشري. وقد كانت هذه هي الطريقة الوحيدة التي يُمكن فيها لله أن يُعلن عن نفسه للإنسان بهذا الوضوح (غلاطية 4: 4؛ 1 يوحنا 1: 1).

### 2- أفكار الله لا يُمكن استقصاؤها؛ لكن يُمكن للإنسان أن يفهم الأفكار والأمور التي يُعلنها الله له.

**اقرأ** إشعياء 55: 8-9؛ تثنية 29: 29. الله لديه أفكار وخطط لا تُعدّ ولا تُحصى لم يُعلنها للإنسان. فمثلاً، الله لم يُعلن للإنسان عن أفكاره بشأن طريقة خلقه للكون، ولا عن أفكاره بشأن نشأة الشر، ولا عن سبب سماحه للإنسان بالوقوع في الخطية، ولا عن الكثير من الأفكار والأمور المتعلقة بالخلاص والدينونة. فهذه الأفكار تتعلّق بأحكام الله الأزلية ولا يُمكن للإنسان أن يفهمها أو أن يستوعبها. فغالباً ما يكون لدى الله أفكار وخطط وطُرق للقيام بالأشياء؛ لكنه لا يُعلن هذه الأفكار والخطط والطرق للإنسان. فعلى سبيل المثال، الله لم يُعلن لنا لماذا اختار أناساً مُعيّنين ليكونوا آباءنا وأمهاتنا، أو لماذا جعلنا نولد في زمان مُحدّد أو في مكان مُعيّن على هذه الأرض، أو لماذا أعطانا هذا التكوين البدني والعاطفي والعقلي، وغير ذلك. على الرغم من ذلك، فإنّ كل هذه الأشياء غير المُعلنة تتوافق تماماً مع خطة الله الأزلية الكاملة لحياتنا! كذلك، هناك الكثير من الجوانب التي لم يكشفها الله عن نفسه، وعن طبيعته الإلهية، وعن خطته الخلاصية في تاريخ البشرية. وباختصار، فإنّ معرفة هذه الجوانب والأمور الخفية تقتصر على الله فقط: "إنّ السرّان للربّ إلّهُنا ... " (تثنية 29: 29).

من جهة أخرى، هناك أشياء كثيرة أعلنها الله للإنسان! فقد أعلن الله لنا الكثير من الجوانب المتعلقة بطبيعته، وصفاته، وطبيعة الإنسان الخاطئة، وخطة الخلاص التي أعدّها للبشر. وهذه الأشياء المُعلنة هي لنا ولأبنائنا حيث يمكننا أن نعرفها، بل يجب علينا أن نعرفها: "... أمّا الوصايا المُعلنة فهي لنا ولأبنائنا إلى الأبد." (تثنية 29: 29ب).

### 3- قُدرة الله لا حدود لها (قُدرة مُطلقة).

**اقرأ** إرميا 32: 17، 27. الله خلق الكون كله بقدرته العظيمة وسيادته المُطلقة! فليس هناك شيء يَعسر على الله! كما أنّ مشاكل البشر، وضعفهم، وقصورهم (البدني، أو العقلي، أو العاطفي، أو الاجتماعي، أو غير ذلك)، وفتورهم، وسوء حظّهم لا يمكن أن يُعرقل أو يُحبط خطط الله! إلى جانب هذا وذاك، ليس هناك مُستحيل مع الله (لوقا 1: 37)! فالله هو الله القدير في هذا الكون. وهو يفعل ما يشاء ويُتمّم مشيئته بالكامل (قارن إشعياء 14: 24، 27)! لذلك، يجب علينا أن نُؤمن أنّ كل ما يحدث لأولاد الله إنّما يحدث بسماع من الله!

### 4- معرفة الله لا حدود لها (معرفة مُطلقة).

**اقرأ** المزمور 139: 1-4. الله يرى كل شيء ويعرف كل شيء! إنه يرى الأشياء التي نراها والأشياء التي لا نراها. كما أنه يرى الأشياء الخارجيّة والأشياء الداخليّة! وهو يرى الأشياء على حقيقتها سواء كانت مادّيّة، أو فكريّة، أو عاطفيّة، أو رويّة. فما من شيء في الخليقة كلها يخفى عن نظر الله. فكل شيء عريان ومكتشف

## الدليل الثالث- الدرس 25

أمام عينيه (عبرانيين 4: 13). إنه يعرف كل ما نحلم به، وكل ما نُفكر فيه، وكل ما نشعر به، وكل ما نقوله ونفعله. كما أنه يعرف دوافعنا ومواقفنا. لذلك، يجب علينا أن نحيا حياة شفافة وخالية من الخوف.

### 5- حُضور الله لا حدود له (حُضور مُطلق).

**اقرأ المزمور 139: 7-12.** الله روح. لهذا فهو ليس محصوراً في جسد مادي أو في مكان واحد على الأرض، بل هو موجود في كل مكان دون استثناء. ولا يُمكن لأي شخص أن يختبئ من الله، ولا أن يذهب إلى أي مكان لا يوجد فيه الله.

**الخلاصة:** رُغم أنه ما من إنسان يستطيع أن يفهم طبيعة الله، أو شخصيته، أو صفاته، أو حضوره، أو خطته، أو دوافعه، إلا أننا نستطيع أن نعرفه وأن نعرف أفكاره، وكلماته، وأفعاله بالقدر الذي كشفه لنا في الكتاب المقدس ومن خلال شخص الرب يسوع المسيح.

**قائد المجموعة:** اعبدوا الله بصفته إلهاً لا يُستقصى. اعبدوه في مجموعات صغيرة تتألف كل منها من ثلاثة أشخاص.

3	مُشاركة (20 دقيقة)	سفر التكوين
---	--------------------	-------------

**شاركوا بالتناوب (أو اقرأوا)** من دفاتر الخلوة الروحية الخاصة بكل واحد منكم ما تعلّمتموه أثناء إحدى خلواتكم الروحية وتأملاتكم في المقاطع الكتابية المُعيّنة لكم (تكوين 1-4) مع مراعاة أن تكون المشاركات قصيرة.

أصغوا إلى الشخص الذي يُشارك، وتعاملوا مع ما يقوله بجدية، واقبلوه. لا تُناقشوا الأمور التي يُشاركها.

4	تعليم (70 دقيقة)	الخلوة الروحية: طريقة طرح الأسئلة
---	------------------	-----------------------------------

**مُقدمة:** عندما تكون في شركة مع الرب يسوع المسيح كل يوم، فسوف تختبر البركات الرائعة التي أعدها الله لك. لذلك فإنّ الوقت الذي تقضيه كل يوم في خلوة مع الله هو أهم تدريب روحي في حياتك. لقد تعلّمنا في الدرس الأوّل من الكتاب الأوّل للتدريب على التلمذة واحدة من طرق التمتع بخلوة روحية مع الله (الأ وهي: طريقة الحق المُفضّل). وسوف نتعلّم في هذا الدرس طريقة أخرى للتمتع بخلوة روحية مع الله. يمكنك أن تختار الطريقة التي تناسبك أكثر من غيرها للتمتع بخلوة روحية رائعة مع الرب يسوع المسيح.

## الدليل الثالث- الدرس 25

### أ) الدافع لتخصيص وقت كل يوم للشركة مع الرب يسوع المسيح

#### 1- بداية الشركة مع الرب يسوع المسيح.

اقرأ يوحنا 6: 27-29؛ 8: 24.

**عَلِّم:** الشركة مع الرب يسوع المسيح تبدأ بالإيمان به. فبدون إيمان، لا يمكن لأي شخص أن ينال الخلاص. وبدون إيمان، لا يمكن لأي شخص أن يتمتع بشركة مع الرب يسوع المسيح. لذلك، لا يمكنك أن تبدأ بالتمتع بالشركة مع الرب يسوع المسيح، ولا أن تتمتع بخلوة روحية معه إلا بعد أن تقبله رباً ومخلصاً في قلبك وحياتك.

#### 2- أسباب الشركة مع الرب يسوع المسيح.

**اكتشف وناقش:** في كل مقطع من الكتاب المقدس، لماذا تُعتبر الشركة مع الرب يسوع المسيح أمراً لا غنى عنه لكل مؤمن مسيحي؟ ولماذا تُعتبر الخلوة الروحية أمراً لا غنى عنه في حياة كل مؤمن مسيحي؟

أ) الشركة مع الرب يسوع المسيح هي أمر لا غنى عنه لأننا نختبر من خلالها نعمة الله وحقه.  
اقرأ يوحنا 1: 16-17. الشركة مع الرب يسوع تجعلنا نختبر نعمته وحقه. فمن الخطأ الاعتقاد بأنه ينبغي على المؤمنين المسيحيين أن يلتزموا بمئات القوانين والأنظمة والشرائع (الأوامر والنواهي) لكي يرضوا الله. فمثل هذه المسيحية مُملة ومُستحيلة. لكن النعمة تُصبح مُتاحة لنا من خلال موت الرب يسوع المسيح وقيامته. كما أننا نحصل من خلال هذه النعمة على غُفران خطايانا وعلى القدرة على إطاعة الله. كما أن شركتنا مع الرب يسوع المسيح هي التي تُعرفنا على الحق المُتعلق بالله، والإنسان، والخطية، والخلاص، وحياة البر. لذلك، فإن الشركة اليومية مع الرب يسوع المسيح هي التي تجعلنا نختبر بركات الله المُتلاحقة مثل أمواج البحر. ومن المؤكد أنك لا تريد أن تفقد أي من البركات التي أعدها الله لك كل يوم، أليس كذلك؟

ب) الشركة مع الرب يسوع المسيح هي أمر لا غنى عنه لأنها تُمكننا من معرفة أنفسنا جيداً.  
اقرأ يوحنا 2: 25. ربما نعتقد أننا نعرف أنفسنا جيداً؛ لكن هذا ليس صحيحاً. فالرب يسوع المسيح هو الذي يعرفنا حق المعرفة. والشركة مع الرب يسوع المسيح هي التي تقودنا إلى معرفة أنفسنا على حقيقتنا. فحيث أن الرب يسوع المسيح يعرف كل شيء عنا، وحيث أنه يعرف جوانب القوة والضعف لدينا، فهو يساعدنا على صقل شخصياتنا أثناء شركتنا معه.

ج) الشركة مع الرب يسوع المسيح هي أمر لا غنى عنه لأننا نختبر من خلالها القبول.  
اقرأ يوحنا 6: 37. الشركة مع الرب يسوع المسيح تجعلنا نختبر القبول. فكل إنسان لديه ثلاث حاجات عاطفية ألا وهي: الشعور بالقبول، والشعور بالأمان، والشعور بالأهمية. وهكذا فإن الحاجة الأولى لدى كل إنسان هي أن يعرف أنه مقبول وأن يشعر بذلك. فنحن نحتاج لمن يقبلنا كما نحن (بكل عيوبنا وضعفنا). لهذا، فإن الشركة اليومية مع الرب يسوع المسيح تجعلنا نختبر ذلك الشعور الجميل بالقبول والمحبة.

د) الشركة مع الرب يسوع المسيح هي أمر لا غنى عنه لأننا نحصل من خلالها على إرشاد الله.

## الدليل الثالث- الدرس 25

**اقرأ** يوحنا 8: 12. الشَّرْكَة مع الرَّبِّ يسوع المسيح توفر لنا هداية وإرشاداً واضحين لحياتنا. فإذا سرنا في نور المسيح، فسوف نرى صفات الله الحقيقية، وسوف نرى الطريق التي يريدنا الله أن نسلك فيها والقرارات التي يريدنا أن نتخذها. والشَّيء الرائع هنا هو أن اكتشاف مشيئة الله ليس بالأمر الصعب عندما نسلك في نور الرَّبِّ يسوع المسيح. لذلك، فإنَّ الشَّرْكَة اليومية مع الرَّبِّ يسوع المسيح توفر لنا إرشاداً يومياً للسلوك في مشيئة الله. كما أنَّ هذه الشَّرْكَة تُتيح لنا أن نعرف الصِّفات التي يريدنا الله أن نتحلَّى بها والأمور التي ينبغي علينا أن نقوم بها.

**هـ) الشَّرْكَة مع الرَّبِّ يسوع المسيح هي أمر لا غنى عنه لأننا نختبر من خلالها الحرِّيَّة الحقيقية.**  
**اقرأ** يوحنا 8: 31-32. الشَّرْكَة مع الرَّبِّ يسوع المسيح تمنحنا حرِّيَّة حقيقية من جميع الجوانب. فهي تُحرِّرنا من الجهل، والتعاليم الخاطئة، والأفكار الشريرة، والمواقف الخاطئة، والعادات السيئة، والعلاقات المُدمِّرة. لذلك، فإنَّ الشَّرْكَة اليومية مع الرَّبِّ يسوع المسيح تُحرِّرنا بصورة يومية من الأمور السلبية التي تُقيِّدنا.

**و) الشَّرْكَة مع الرَّبِّ يسوع المسيح هي أمر لا غنى عنه لأننا نختبر من خلالها الشعور بالأمان.**  
**اقرأ** يوحنا 10: 27-28. الشَّرْكَة مع الرَّبِّ يسوع المسيح تجعلنا نشعر بالأمان. وقد ذكرنا أعلاه أنَّ الشعور بالأمان هو الحاجة العاطفية الثانية لدى كل إنسان. فإذا كنا أولاد الله فسوف نكون مُتَبَقِّين أنه ما من أحدٍ (أو ظروف) يستطيع أن يخطفنا من يد الله في أي زمان أو مكان. لذلك، فإنَّ الشَّرْكَة اليومية مع الرَّبِّ يسوع المسيح تُعطينا أماناً دائماً بأنه مهما يحدث في ذلك اليوم فإنه سيحدث بسماح من الله صاحب السيادة والسُّلطان على كل شيء، وأنه ما من شيءٍ يُمكن أن يفصلنا عن الله أو عن محبَّته لنا (أنظر رومية 8: 37-39)!

**ز) الشَّرْكَة مع الرَّبِّ يسوع المسيح هي أمر لا غنى عنه لأننا نختبر من خلالها محبَّة الله وحضوره.**  
**اقرأ** يوحنا 14: 21، 23. الشَّرْكَة مع الرَّبِّ يسوع المسيح تجعلنا نختبر محبَّة الله وحضوره. كما أنَّ شركتنا اليومية مع الرَّبِّ يسوع المسيح تجعلنا نختبر بصورة يومية صبره، ولطفه، وثقته. فهو يُشجِّعنا ويجعلنا نختبر حضوره في حياتنا وفي الظروف المختلفة التي نمر بها في حياتنا.

**ح) الشَّرْكَة مع الرَّبِّ يسوع المسيح هي أمر لا غنى عنه لأننا نختبر من خلالها أهميَّتنا.**  
**اقرأ** يوحنا 15: 5. الشَّرْكَة مع الرَّبِّ يسوع المسيح تجلب الكثير من الثمر. وقد ذكرنا سابقاً أنَّ الحاجة العاطفية الثالثة لدى الإنسان هي الشعور بالأهميَّة. فنحن نحب أن نعيش حياة ذات مغزى، وأن يكون الآخرون بحاجة لنا، وأن يكون لنا مساهمة ودور في الحياة. لهذا، إن لم تُكُن لنا شركة مع الرَّبِّ يسوع المسيح، فلن نتمكَّن من القيام بأي شيء له قيمة أبدية. أمَّا إذا كانت لنا شركة مع الرَّبِّ يسوع المسيح، فسوف نحمل الكثير من الثمر الذي سيدوم إلى الأبد. وهكذا فإنَّ الشَّرْكَة اليومية مع الرَّبِّ يسوع المسيح تُضفي أهمية دائمة على حياتنا حيث أننا نختبر عملياً كيف أنَّ الرَّبِّ يسوع المسيح يستخدمنا للتأثير في الأشخاص والأحداث كل يوم.

**ط) الشَّرْكَة مع الرَّبِّ يسوع المسيح هي أمر لا غنى عنه لأننا نختبر من خلالها الصداقة الحقيقية.**  
**اقرأ** يوحنا 15: 14. الشَّرْكَة مع الرَّبِّ يسوع المسيح تجعلنا نُعمِّق صداقتنا معه. وبصفته صديقاً لنا فإنه يُبادر إلى مرافقتنا والتضحية لأجلنا بشئى الطرق والوسائل. من جهة أخرى، لا يُمكن للرب يسوع أن يجذبنا إلى أسفل لنفعل الخطية، بل هو يدفعنا دائماً إلى أعلى لنكون الأفضل. كما أنه يشاركنا أعماق أفكاره معنا. لهذا، فإنَّ الشَّرْكَة اليومية مع الرَّبِّ يسوع المسيح تجعلنا نتمتَّع بصداقة دائمة ومستمرة معه.

## الدليل الثالث- الدرس 25

**الخلاصة:** الشراكة اليومية مع الرب يسوع المسيح - بما في ذلك الخلوة الروحية اليومية - تجعلنا نختبر كل البركات الرائعة التي أعدها الله لنا (أفسس 1: 3).

### ب) الطريقة: كيف تتمتع بشراكة يومية مع الرب يسوع المسيح

**عَلِّم:** إنَّ تخصيص وقت مُحدَّد للشركة مع الله هو ما نُطلق عليه "الخلوة الروحية". وقد سبق وأن تعلّمت طريقة "الحقّ المُفضَّل" للتمتّع بخلوة روحية مع الله (انظر الكتاب الأول للتدريب على التلمذة، المُلحق 1). والآن، سوف تتعلّم طريقة أخرى للتمتّع بخلوة روحية مع الله ألا وهي طريقة "طرح الأسئلة". وتتألف هذه الطريقة من خمس خطوات أيضاً:

#### 1- صلّ إلى الله.

صلّ صلاة قصيرة تساعدك على تركيز فكري وانتباهك على الله. فمثلاً، يمكنك أن تُصلي قائلاً: "يا رب، اكشف لي عن ذاتك. علّمني أن أعمل مشيئتك. عرّفني الطريق التي أسلكها" (المزمور 143: 8، 10). أو "يا رب، أسمعني صوتك اليوم" (عبرانيين 3: 15).

#### 2- اقرأ في الكتاب المقدس.

اقرأ مقطعاً أو أصحاحاً كاملاً من الكتاب المقدس.  
أ) يمكنك الاستعانة بإحدى خطط قراءة الكتاب المقدس (انظر الكتاب الأول للتدريب على التلمذة، المُلحق 2) لمساعدتك على قراءة الكتاب المقدس بصورة منتظمة من بدايته إلى نهايته.  
ب) يمكنك الاستعانة بأحد أنظمة ترميز الكتاب المقدس (انظر الكتاب الأول للتدريب على التلمذة، المُلحق 3) لمساعدتك على التفكير أثناء القراءة.

ج) يمكنك أن تجتمع كل يوم مع مجموعة صغيرة من المؤمنين للتمتع بخلوة روحية جماعية. يمكن لهذه الطريقة أن تساعد الجميع على قضاء وقت يومي في الشركة مع الرب يسوع. في بعض البلدان، يجتمع المؤمنون المسيحيون في مجموعات صغيرة في الصباح الباكر من كل يوم للتمتع بخلوة روحية معاً، ولقراءة الكتاب المقدس معاً، وللصلاة معاً.

#### 3- اطرح بعض الأسئلة.

اختر سؤالاً واحداً أو مجموعة من الأسئلة حول الموضوعات التي ترغب في تعلّم المزيد عنها. استعن بسؤال أو أكثر من الأسئلة التالية:

**السؤال 1:** الله: ما الذي أتعلّمه عن الله من خلال الكتاب المقدس؟ أو عن السيّد المسيح أو الروح القدس؟ كيف تبدو هيئته؟ ما الذي يقوله؟ ما الذي يفعله؟ ما الذي يقوله لي الآن؟ ما الذي يفعله في حياتي الآن؟ على سبيل المثال: السؤالان اللذان طرحهما الرسول بولس في أعمال 22: 8، 10: (1) "مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدٌ؟"؛ (2) "ماذا أفعل يا رب؟"

**السؤال 2:** الناس: ما الذي أتعلّمه عن الناس من خلال الكتاب المقدس؟ ما هي الصورة التي خلّقوا عليها؟ ما الذي يقولونه؟ ما الذي يفعلونه؟ ما هي دوافعهم، ومواقفهم، ورغباتهم، وإنجازاتهم، وأخطاؤهم؟

## الدليل الثالث- الدرس 25

السؤال 3: أنا: ما الذي أتعلمه عن نفسي من خلال الكتاب المقدس؟ من أين أتيت أنا؟ من أنا؟ لماذا أنا هنا؟ إلى أين أمضي؟ ما الذي أفكر فيه وأؤمن به؟ ما الذي أفعله أو أهمل القيام به؟ ما الذي كان باستطاعتي أن أكونه؟

السؤال 4: التغيير: ما الذي يريدني الله أن أعرفه وأن أؤمن به؟ ما الذي يريدني الله أن أكونه أو أن أفعله؟ ما هو التجاوب الذي يريده الله أو كلمة الله مِنِّي؟

يُمكنك صياغة أسئلتك الخاصة على سبيل المثال:

السؤال 5: التقييم: أين أقف في علاقتي مع الرب يسوع المسيح؟ وأين أريد أن أصل في علاقتي معه؟

السؤال 6: الفهم: ما هو الشيء الذي لا أفهمه والذي أربح في سؤال مجموعتي عنه؟

السؤال 7: المشاعر: ما الذي أشعر به بشأن ما أقرأه؟ هل يجعلني ذلك أشعر بالخوف أم أنه يُعطيني رجاء؟ هل يجعلني ذلك أشعر بالانزعاج أم أنه يُشجّعني؟

السؤال 8: الخدمة: كيف يرتبط الرب يسوع بالناس؟ كيف يخدم الرب يسوع الناس؟ كيف يُعلّم الرب يسوع الناس ويُدرّبهم؟ كيف يرد الرب يسوع على أسئلة الناس؟ كيف يتجاوب الرب يسوع مع التحديات والصعوبات؟

السؤال 9: العلاقات: كيف يجب عليّ أن أتعامل مع المؤمنين الآخرين والكنائس الأخرى؟ كيف يجب عليّ أن أتعامل مع الأنبياء (أو المُعلّمين) الكذبة؟ كيف يجب عليّ أن أتعامل مع الأشرار؟ كيف يجب عليّ أن أتعامل مع الفقراء، والمضطهدين، والمُعوقين؟

السؤال 10: الشخصية: ما هي السمات الشخصية والفضائل التي ينبغي عليّ أن أنميها لدي؟

### 4- تأمل في الحقائق التي اكتشفتها.

تأمل في الحقائق التي اكتشفتها وذلك بدافع رغبتك في فهم الحق، وبدافع رغبتك في الحصول على قوّة مُتجدّدة من خلال هذا الحق، وبدافع رغبتك في تطبيق هذا الحق.

التأمل المسيحي يختلف عن التأمل في بعض الفلسفات والديانات الأخرى. يشتمل التأمل المسيحي على الأجزاء الأربعة التالية: أن تُفكّر، أن تُصلي، أن تُطبّق، أن تكتب.

(أ) فكّر: أنت تتأمل لأنك تريد أن تفهم. لذلك، فكّر في معاني الكلمات المهمة.

(ب) صلّ: أنت تريد أن تعرف ما الذي يقوله الله لك. لذلك، صلّ بهدوء في قلبك واطلب من الله أن يكلمك، وأن يكشف لك عن مشيئته، وأن يشرح لك الحق، وأن يبيّن لك كيفية عمل الحق في حياتك. ناقش الحقائق مع الله وأنت في روح الصلاة. توقع أن تسمع صوت الله في روحك.

(ج) طبّق: أنت تريد أن تمارس الحق. لذلك، اربط الحق بحياتك الشخصية وبالعالم الذي تعيش فيه. اطرح على نفسك أسئلة مثل: "ما هي حاجتي في ضوء هذا الحق؟"، "ما هو الحق الذي يُجددني ويقوّيني؟"، "ما الذي يريدني الله أن أفعله؟" وباختصار: "ما هو التجاوب الذي يتوقّعه الله مِنِّي؟"

## الدليل الثالث- الدرس 25

(د) اكتب: أنت تريد أن تتذكر الحق وأن توصله للآخرين. لذلك، دَوِّن أهم الأفكار التي خطرت في ذهنك أثناء تأمُّك.

5- صَلِّ بشأن الإجابات التي حصلت عليها.  
صَلِّ بشأن أهم الأفكار التي خطرت ببالك أثناء تأمُّك. تذكر: "الصلاة" هي تجاوب مع ما قاله الله لك.

### (ج) اقتراحات عملية للتمتع بخلوة روحية

#### 1- عادة يومية.

**عَلِّم:** تمتع بخلوة روحية كل يوم.

(أ) تمتع بخلوة روحية منفرداً أو مع مؤمنين آخرين.

(ب) استخدم طريقة الحق المفضل أو طريقة طرح الأسئلة.

(ج) استعن أيضاً بخطة قراءة الكتاب المقدس وبنظام ترميز الكتاب المقدس.

#### 2- دفتر الخلوة اليومية.

**عَلِّم:** خصص دفترًا للخلوة الروحية.

درب نفسك على تدوين ما يلي: التاريخ، الشاهد الكتابي للمقطع الذي قرأته أثناء خلوتك الروحية، السؤال أو الأسئلة التي خطرت ببالك بالإضافة إلى جميع الحقائق التي اكتشفتها والأفكار التي فكَّرت بها أثناء تأمُّك. سوف تساعدك صياغة هذه الأفكار وتدوينها على توضيح الحقائق الكتابية، وتذكرها، وتوصيلها للآخرين. كما أنّ دفتر الخلوة الروحية سيساعدك في مشاركة خلوتك الروحية مع المؤمنين الآخرين. وبعد مرور بضعة أشهر أو سنين، سوف يساعدك هذا الدفتر في تذكر ما قاله الله لك في الماضي. فعندما تقرأ هذه الملاحظات في وقت لاحق، سوف ترى كيف أنّ الله قادك في السنين الماضية.

#### 3- خلوة روحية معاً.

**عَلِّم:** تمتع بخلوة روحية جماعية.

استخدم طريقة طرح الأسئلة وقرّر ما هي الأسئلة التي ترغب في مناقشتها. شارك ما اكتشفته من حقائق وتطبيقات. صلّوا معاً.

#### 4- مشاركة الخلوات الروحية.

**عَلِّم:** شارك خلوتك الروحية كل أسبوع.

إذا كانت مجموعتك تلتقي مرّة واحدة فقط في الأسبوع، خصص جزءاً من وقت الاجتماع لمشاركة الخلوات الروحية. يمكن لكل شخص أن يشارك مع باقي أفراد المجموعة واحدة من خلواته الروحية التي قضاها مع الربّ في الأسبوع الماضي.



## الدليل الثالث- الدرس 25

تناوبوا كمجموعة على رفع صلوات قصيرة إلى الله تجاوباً مع تعلّمتموه اليوم. أو اقسّم المجموعة إلى مجموعات ثنائية أو ثلاثية وارفَعوا صلواتكم إلى الله تجاوباً مع ما تعلّمتموه اليوم.

6	واجب بيتي (دقيقتان)
للدرس القادم	

- (قائد المجموعة. أعط أعضاء مجموعتك الواجب التالي مكتوباً، أو اطلب منهم أن يكتبوه في دفاترهم).
- 1- تعهد. تعهد بأن تُتلمذ أشخاصاً آخرين للسيد المسيح. تدرّبوا في مجموعتكم: اختاروا مقطعاً من الكتاب المقدس (مثل المزمور 34 أو متى 8) واستخدموا طريقة "طرح الأسئلة" للتمتع بخلوة روحية جماعية مع الرب. عِظْ أو علِّم أو ادرس التعليم المتعلق بـ "طريقة طرح الأسئلة للتمتع بخلوة روحية" مع شخص آخر أو مع مجموعة من الأشخاص.
  - 2- الخلوة الروحية. تمعّ بخلوة روحية مُستعيناً بنصف أصحاب من سفر التكوين 6-9 كل يوم. استخدم طريقة طرح الأسئلة. اكتب ملاحظاتك.
  - 3- درس الكتاب. حضّر درس الكتاب التالي في البيت (تكوين 1: 24 - 2: 25): المهمة الثقافية للكنيسة. استخدم طريقة الخطوات الخمس لدراسة الكتاب المقدس. دوّن ملاحظاتك.
  - 4- الصلاة. صلّ لشخص مُعيّن أو لشيء مُحدّد في هذا الأسبوع وانظر ما الذي سيفعله الله (المزمور 5: 3).
  - 5- دوّن في دفتر الخاص بالتلمذة أي ملاحظات جديدة تتعلق بالعبادة والتسبيح، وبالخلوة الروحية، وبالتعليم، وبهذا الواجب البيتي.